

في دراسة جديدة

مستقبل الرواية العربية في ظل التنوع غير المكتمل!

قالت باحثة مصرية إن عقلية /أم الدنيا/ لاتزال مسيطرة على الثقافة المصرية التي تهتمش ماسواها من ثقافات عربية خاصة اذا كان مصدرها العربية العربي .

وقالت عفاف عبدالمعطي لروبرتز ان في مصر شعوراً بالاعتقاف الذاتي بما يصدر فيها من ابداع في حين قد تصدر أعمال مهمة في بعض الدول العربية ولا يلفت إليها أحد والغريب أن هناك رصداً من الأطراف عن استمرار هذا الأمر. ويضيف كتاب للباحثة عنوانه «حاضر الرواية في الغرب العربي» عدداً من الاسئلة عن مستقبل الرواية العربية، وعلاقة هذا الفن بالازدهار الحضاري والديمقراطي في العالم العربي فضلاً عن اتساع رقعة الابداع الابدي خارج المركز التقليدي.

واستعرضت الباحثة في كتابها الذي صدر مؤخراً عن دار المعارف بتونس نشوء وتطور الفن الروائي

واسلوب مصطلحي لطفي المنطوقي واشارت الى أن تونس سبقت دول الغرب الى كتابة رواية متكاملة بالمعنى الفني منذ ظهر محمود السعدي / وهو روائي كبير كان له تأثير مهم على الأدب التونسي حتى الآن وعرف بثقافته الواسعة وتوثيقه بين الثقافة العربية الاسلامية والثقافة الأوروبية كما اقتبس من التراث العربي الشكل القصصي القديم كالحديث والقامة والسيره ...

ومن بين رواياته /حشدت أوهريرة قال / عام ١٩٤٠م /ومولد النسيان / عام ١٩٤٥.

وتوقفت الباحثة امام عدد من الروايات التونسية للجليل الجديد ويمثله محمود طرشونة بروايته / المعززة / ومصطفى الكلاهي بروايته / نريف الظل / و ابراهيم درغوني بروايته / الدراويش يعوبون الى المنفى .

واوضحت ان الرواية بدأت في المملكة المغربية عام ١٩٤٢م ولم تكن منتشرة قبل الاستقلال عام ١٩٥٦م من أبرز ممثلها الآن بهاء الطود وقدمت روايته / البعيدون / التي صدرت عن دار الهلال بالقاهرة عام ٢٠٠١م / صورة حية لواقع العلاقة بين الشرق والغرب من جهة وكيفية تقبل الآخر الغالب للشرق من جهة أخرى .

وارجعت الباحثة تأخر ازدهار الابداع في الجزائر الى طول فترة الاستعمار الفرنسي فخلال الثورة الجزائرية / ١٩٥٤ - ١٩٦٢م / كان الشعر / وهن الغالب وهو نتاج طبيعي حتمي لبث الروح الحماسية وبعك المواطنين في الاشتراك في معارك التحرير ولم تكن الظروف المادية والنفسية تسمح لكثبان أن يتفرغوا ويتأملوا ليكتبوا رواية فنية تستلزم كتابتها استقراراً نفسياً وصفاءً ذهنياً ووقتاً ممتداً .

فتنة اللغة

● ما اللغة ؟ هل هي حقاً رموز تواضع الناس عليها في كل مجتمع لخدمتهم للتواصل والتفاهم ؟ ليست لغة الحساب رموزاً ؟ ليست الشفقات المختلفة رموزاً ؟ لماذا لاتصنع فينا هذه الرموز ماتصنعه اللغة ؟ انه سؤال المهم الذي طرحه اليوم على خشبة الإتهام ، علنا نجد منطقاً يقنعنا ، او حجة نستدل بها ، الى ذلك الأثر اللامرئي الذي تصدته اللغة في العقل والروح ولا يدري له المرء سبباً .

● هل أصوات اللغة تمتلك كل هذا السحر الذي يحمل الابن ليعفو عن قاتل أبيه ؟ وهل هي أصوات اللغة التي تجعل أهل أو الحاكم ينتفضي ليأمر بما خف حمله شخصياً جزائرية بنهبها التوق الداخلي الى الحرية والانعتاق الا

● وما لغة الشاعر أو الناثر ؟ وهل هي الكلمات التي تبعث على الفقرة والشفقة ؟ وهل هي أيضاً التي توحد الصفوف وتحمل قائداً على تحييش الجيوش واجتباب الفياقي استجابة لسحر اللغة ؟

● ثم اذا كانت اجابتنا ندعم ، إنها اللغة هذه الأصوات المولتفة والكلمات

المنسجمة هي التي تفعل ذلك الفعل ؟ فاي شيء فيها تحديداً ؟ ولماذا تلك الكلمة دون تلك ؟ ولماذا هذا الصوت دون ذاك ؟ وما القدرة التي تحملها اللغة اذا كانت مجرد رموز فقط - لكي تتجاوز حدود الافهام والتواصل ؟ وما الطاقة الكامنة فيما بعد لغة الخطاب والتواصل ؟

● اسئلة تتوالد الي مالتهاية ، نخال اجاباتها احبائنا سهلة ، فما إن نحاول حتى نصدم ، وما أن نقول إن السحر يكمن في الصوت حتى يكذب قولنا التركيب ؟ وما أن نقول إن السحر في التركيب حتى تكذبنا الصورة ، وما أن نعلق الأمل على الصورة حتى تصعقنا الدلالة ؟ وما أن نلاحق الدلالة حتى نتبرج امامنا ظروف الخطاب والمخاطب ، وما أن نراعي تلك الظروف حتى تقف امامنا التركيبية الاجتماعية وتعقيداتها ومن جانب آخر تخطف وعينا عاطفة المسطرة ، ونوع الخطاب ، فما أن يسمع صوت ذلك حتى نهجم علينا القيمة الأخلاقية التي تحملها اللغة ، فكثيراً مانسفه قولاً لأنه عديم القيمة ، وكل واحد منا يرى الجمال في شيء ، ويعتقد السحر في

● اسئلة تتوالد الي مالتهاية ، نخال اجاباتها احبائنا سهلة ، فما إن نحاول حتى نصدم ، وما أن نقول إن السحر يكمن في الصوت حتى يكذب قولنا التركيب ؟ وما أن نقول إن السحر في التركيب حتى تكذبنا الصورة ، وما أن نعلق الأمل على الصورة حتى تصعقنا الدلالة ؟ وما أن نلاحق الدلالة حتى نتبرج امامنا ظروف الخطاب والمخاطب ، وما أن نراعي تلك الظروف حتى تقف امامنا التركيبية الاجتماعية وتعقيداتها ومن جانب آخر تخطف وعينا عاطفة المسطرة ، ونوع الخطاب ، فما أن يسمع صوت ذلك حتى نهجم علينا القيمة الأخلاقية التي تحملها اللغة ، فكثيراً مانسفه قولاً لأنه عديم القيمة ، وكل واحد منا يرى الجمال في شيء ، ويعتقد السحر في

تكن «فتنة اللغة» .



علي ربيع

● لقد بحثنا عن السر وامعنا في البحث فقلنا السر يكمن في البلاغة وحاولنا أن نتحرف البلاغة ونحصى بديدها وبياناتها ومعانيها فمالنا إذن عاجزون عن قول سحر أو جملة جميلة إلا من كان له ذلك منا ؟

وامعنا النظر مرتين وثلاثاً وعشراً ، واحلنا الموضوع الي الفصاحة والى الإهماش والى التخريب ، والى الشعرية بمفهوم جاكسون والى لذة النص بتعبير باد والى اللغة المخالطة والمراوغة بتعبير آخر ، والى الأسلوب على دين الأسلوبيين والى الجمال المطلق على مفهوم الجمالين ثم ماذا بعد ؟

● لاشيء اطلاقاً حتى الآن سوى أننا ندرک ان اللغة ان فهمت شفرتها ووجد السحر فقدت معناها ، اللغة كائن لا نهائي يتجدد ولا ينفد قدرته على التجديد ، لذلك هي ساحرة ، لذلك هي مرتدية حلة الجدة ، ومستعصية على القولية ، بعيدة عن التاطير ..

● اللغة خلق وتفرّد ، مغايرة في كل شيء وتعبير عن كل شيء ، او ليس بالمعجز أن ترى ثمانية وعشرين صوتاً تستوعب العالم ؟ سماءه وارضه ، بره وبحره ، نطقه ومخلوقاته ، افكاره وشعائره ، طقوسه ودياناته ، عواطفه وانفعالاته ؟ إنها اللغة هذا المنسج الممتد والكان المتجدد الذي لن يوقف له طرف ولن تحده يوماً ما نظرية له يحكمه قيد من القيد ، وهناك فقط تكمن «فتنة اللغة» .

هل الحكايات الشعبية قابلة للحذف والاضافة ؟

الحكاية الشعبية هي العنصر الأساسي في التعبير الشعبي لثقافة ما وهي تقدم عدداً من الصفات التي ترتبط بهيكل المجتمع الذي نشأ فيه فترة معينة من حياته ولهذا فهي جديرة باهتمام كل من يعمل بالأدب المقارن .. فعندما نحاول تحديد الصفات الأقليمية الخاصة يجب معرفة الأشكال المختلفة لهذا التقليد الشعبي في المجتمعات الأخرى ، ولهذا فإنه في مجال فولكلور تعد الدراسات المقارنة ذات أهمية خاصة ، إن العمل الفلكلوري والاشكال الشعبي يجب أن يتسم بصفات محددة تميزه بوضوح عن الأشكال الأخرى للفن الشعبي ... ولكن ماهو المقصود بالعمل الشعبي ؟ هل هو العمل الذي يكتبه أو يؤلفه فنان من أبناء الشعب؟ هل العمل الشعبي هو العمل الذي يتمتع بشعبية كبيرة وله قراء كثيرون ؟ هل العمل الشعبي هو العمل الطبيعي والواقعي والتلقائي «العضوي» ؟ إن الأدب الشعبي والاعمال الشعبية بصفة عامة والحكايات الشعبية بصفة خاصة ماهي الا عملاً إنسانياً عاماً وشعبياً غير فردي وهو عمل يشعر به الجميع ويفهمه الجميع فهو إنتاج تلقائي لشعب ما وعمل مجهول المؤلف ويمكن يكون إنتاج لشخص أو اثنين ولكن سرعان ما تناوله الجماعة لتعدله وتملكه وتضيف اليه أو تحذف منه فهي تنقل من راء الى آخر فيضيف الأول بعض التفاصيل ويحذف الآخر البعض أو يدمجها مع تفاصيل أخرى .. وتتميز الحكايات الشعبية بعمرها الطويل فهي تقال وتردد وتحتكى عبر العصور والقرون وعادة ما يكون مصدرها حكايات أخرى كانت تروى منذ مئات أو آلاف السنين . ومن الممكن أيضاً أن تكون بقايا اسطورية أو افكار أو معتقدات قديمة ، ومن الصعب معرفة أين أو متى ولدت مادامت تعيش في كل مكان وكل زمان دون تحديد زمني أو مكاني ، وتحتفي الحضارات وتتأقب النظرات السياسية والاجتماعية ولكن هذه الحكايات لا تعرف مصدرها بالتحديد وتعيش في ذاكرة بعض الرواة او الباحثين فهي ثمن التماثل وتجارب الشعوب ولذلك تتشابه ويمكن أن ترجعها لبعض الافكار الرئيسية فنجد في الحكايات العناصر نفسها وإن اختلف ترتيبها .



فاروق الجزيري

وتملكه وتضيف اليه أو تحذف منه فهي تنقل من راء الى آخر فيضيف الأول بعض التفاصيل ويحذف الآخر البعض أو يدمجها مع تفاصيل أخرى .. وتتميز الحكايات الشعبية بعمرها الطويل فهي تقال وتردد وتحتكى عبر العصور والقرون وعادة ما يكون مصدرها حكايات أخرى كانت تروى منذ مئات أو آلاف السنين . ومن الممكن أيضاً أن تكون بقايا اسطورية أو افكار أو معتقدات قديمة ، ومن الصعب معرفة أين أو متى ولدت مادامت تعيش في كل مكان وكل زمان دون تحديد زمني أو مكاني ، وتحتفي الحضارات وتتأقب النظرات السياسية والاجتماعية ولكن هذه الحكايات لا تعرف مصدرها بالتحديد وتعيش في ذاكرة بعض الرواة او الباحثين فهي ثمن التماثل وتجارب الشعوب ولذلك تتشابه ويمكن أن ترجعها لبعض الافكار الرئيسية فنجد في الحكايات العناصر نفسها وإن اختلف ترتيبها .

منحوتات لعشرات الجمال والنوق تزين مواقع دبي الاستراتيجية

يستعد عدد من الفنانين العالميين والإقليميين والمحليين لنحت وتزيين وتلوين ما يزيد عن ٣٠٠٠ جمل وناقاة بالحجم الطبيعي ليتم عرضها في مواقع استراتيجية في دبي التي ستستحوّل الى معرض خارجي مميز لمدة ستة أشهر هي فترة العرض ..

وأشار كين باير مدير مشروع / عروض قافلة الجمال / بشركة ارت وركس الى أن هذا الحدث الفني الذي يسبق في الفترة ما بين سبتمبر وفبراير المقبلين يهدف الى انعاش روح المجتمع الفنية ورفع نسبة السياحة والمساهمة في دعم المؤسسات الخيرية حيث ستباع الاعمال لاحقاً في مزاد علني يخصص جزء منه لهذه المجتمعات .

وقال باير في مؤتمر صحفي خصص للاعلان عن المشروع ان هذا الحدث الذي يقام بالتعاون مع دائرة السياحة والتسويق التجاري وبلدية دبي ومهرجان دبي للتسويق ونادي روتاري دبي سيكون مفتوحاً لكافة الفنانين الراغبين بالمشاركة الذين سيحصلون على ثمن اعمالهم مباشرة من رعاة المعرض .

واوضح ان هذه الظاهرة الجديدة للفنون التي تقام للمرة الاولى في الشرق الاوسط تاتي في اطار / النجاح الكبير / الذي حققته مبادرات مماثلة في اوروبا وأمريكا وإستراليا .

وشرح باير ان أكثر من ٥٠ مدينة عالمية نظمت خلال السنوات الخمس الأخيرة مبادرات مماثلة لدعم الفنون للجمهور حيث حققت هذه المشاريع نجاحاً باهراً في استقطاب السياح وزيادة حجم المبيعات وانعاش روح المجتمع الفنية .

وقال / يهدف المعرض الى تقديم افضل واكثر الجمال والنوق تميزاً وجَمالاً والتي ستستقطب الناس الى المدينة بالإضافة الى الحصول على أعلى الإيرادات في المزاد العلني .

بإشرافها باير مدير الفنون بشركة ارت وركس قالت انه سيتم قريباً اقامة مشغل ضخم في دبي ليتم فيه نحت الاعمال وتلوينها حيث سيخصص لكل فنان موقع خاص في المشغل ليقوم بعمله وسيكون المكان مفتوحاً للجمهور الذي يمكن ان يستمتع بمتابعة خلق الاشكال الفنية المميزة لحظة بلحظة .

وقالت / من الآن وحتى فبراير المقبل ستكون دبي على خارطة العالم بشكل لم يحدث من قبل حيث ستعبر حملة عروض قافلة الجمال من خلال الدعم والرعاية المستمرة للفنانين المهووبين دبي لتكون مدينة مختلفة تماماً وتعتبر معرضاً خارجياً مميزاً .

أضافت : هذا حدث مميز للغاية ويظهر مرة أخرى التزام دبي تجاه الفنون والتقاليد وتقديم احدث ترفيقية للزوار والمقيمين كما تساهم هذه المبادرة في اظهار تنوع تقاليد المدينة والمواهب المميزة .

وقالت انه ستتاح للفنانين المشاركين الحرية في اختيار الشكل والأسلوب الذي سيقدّمونه من الجمال والنوق وان يقدم الفنان أكثر من عمل واحد وإن كانت النسبة العظمى من المنحوتات ستكون من الفيغير جلاس التي سيتم تزيينها بالألوان والانسوارات المختلفة التي تضفي على الاعمال التميز والجمال .

أسبوع الأفلام الوطنية بنادي السينما المصري

■ ،، يقيم المركز الثقافي المصري بصنعاء أسبوع الأفلام الوطنية بمناسبة العيد الـ (٥١) لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م خلال الفترة من الأول وحتى الثامن من شهر يوليو الجاري، وذلك بقاعة نادي السينما بالمركز الثقافي المصري..

التاريخ	الإخراج	البطولة	الإخراج
الثلاثاء ٧/١	في بيتنا رجل	عمر الشريف - رشدي ابازله	بركات
الأربعاء ٧/٢	رد قلبي	زبيدة ثروت - حسن يوسف	عزالدين ذو الفقار
السبت ٧/٥	الناصر صلاح الدين	أحمد مظهر - ناديه لطفي	يوسف شاهين
الأحد ٧/٦	ناصر ٥٦	صلاح ذو الفقار - ليلى فوزي	محمد فاضل
الاثنين ٧/٧	العبور العظيم (فيلم تسجيلي)	أحمد زكي - فردوس عبدالحاميد	عبد السلام
الثلاثاء ٧/٨	الطريق إلى إيلات	مددوح عبدالمعطي - حسن حسني	عبد السلام
		يصور الموجات الأولى من العبور	عبد السلام
		عزت العلايلي - نبيل الحلفاوي	إنعام محمد علي
		مادلين طبر	

● تبدأ العروض من الساعة السابعة مساء بقاعة نادي السينما بالمركز الثقافي المصري..

التأمل :هاجسه ومساره

عبدالله العابدي

عن التطور وحصرته في نطاق المحسوسات فجعلته راکداً جامداً لأرجى تطوره أمادات تلك الظروف . وأرى أن من أهم تلك العرافيل ، البيئة الجرداء المحاكة والمجتمع المتناحر والمقتال لأتفه الأسباب مع مايجسه من فوضى ومايستعبده من خرافات وشعورذات وكهانات ومايكنته من عادة الاعتماد على المعرفة والتحصيل على الرواية التي قد تعرض الكثير من التابهين لذئ النسيان والآنثاثر .

الان الإنسان العربي بعد ظهور الإسلام في ظل الحرية الروحية والاستقرار النفسي الناعمين من عظمة القوانين المنظمة للحياة الاجتماعية التي أقرتها السلطة العادلة العظيمة من تفرغ مستلزمات التربية العقلية وخصوصاً منها المنهج القائم على أساس التلاقي الثقافي والحضاري ، والمتضمن صفة متواصل اليه الفكر الإنساني ، ذلك الإنسان تحول من مرحلة اللجوء والسذاجة الى مرحلة التفنيد والفكر ، واللجوء الذي ارتقت بالعقل العربي الي افاق بعيدة من التعقل والاستدلال فاذا بنا نجده «اي الإنسان العربي» في اوابل العصر العباسي قد أصبح إنساناً واسع الإدراك مهذب الملكات يتقن على العلم يشغف وروية .

لعل كل ما حاده من أمور الحياة محلولاً للكشف عن غموضها والوقوف على أسرارها خصوصاً بعد ما تزود بالمعارف المتشعبة عن طريق تلافحه الحضاري واطلاعه على كثير من ثقافات البلاد العريقة ذات المنهج التأملي والجدل الفلسفي والأسلوب التساولي المنطقي ، مما أدى الي نشوء الحركات الفكرية التي مثلتها صراعات المتكلمين الذين بحثوا في قضايا الوجود ، والانسان من حيث الجبر والاختيار والخير والشر والوجهة الاخلاقية وغير ذلك من الفلسفات التي استقوا فطرتها الأولى من الفكر الشرقي القديم والفلسفة اليونانية ، فطورت على ايديهم الي أصبحت مسلمات قائمة بذاتها استفادت منها أوروبا الحديثة والمعاصرة وجعلت نظرياتها الأساس لمدى رقيها العقلي وتطورها الحضاري ونموها الفكري بعد ان تخلت بمنهجها التأملي - على الجمود الذي رآن عليها طوال سنوات القرون الوسطى ، فاستنقلت به من طور الحس والخرافة الي طور التفكير المنطقي والقياس العقلي .

ولان تلك الفلسفات لم تكن الا استجابات حتمية للحاجات البشرية التي يقترضها العصر واسلوب المجتمع ، فاذا بها تصير الخلفية النظرية الموجهة لدفعة الحياة ومن ثم للفنون التي يعتبر الأدب من أهمها وكذلك العلوم الأخرى التي تتغير مساراتها بتغير اتجاهات تلك النظريات والرؤى الفلسفية لان تأثير الفلسفة في الأدب «يندرج في إطار التبدل التاريخي والتداخل الثقافي والحضاري العميق والهائلي والمستمر» .

ولأن الفلسفة فكر وفي مضمون الأدب فكر على الدوام ، فكان تأثير الفلسفة الرئيسي قائماً على مضمون الأدب « (٨) وتأثير الأخضاع ذلك المضمون للمنهج التأملي ، ذاك لأن « التماثل الأدبي والتماثل الفلسفي يستقيان من نبع واحد غير أن الفلسفي يتناول المجرادات فينقد النظر فيها إدراكاً لكنها تعيداً في ذلك على التحليل العقلي ، أما الأدبي فغاية التعبير عما تخبره هذه المجرادات في النفس من خوالع وصور وأخيلة» (٩) يعبر عنها بالأسلوب التساولي الحائر .

ولقد توفرت في العربية أكثر من محاولة في تحميل الشعر موقفاً فلسفياً كاملاً ، لعل عينه ابن سينا، ، ذلك النفس هي أكثرها شهرة « (١٠) ولعل تلك اللاتالات العريقة من التماثل تعود الي عاملين اثنين ، المثال الذي تتضمنه القيم الاسلامية الصاعدة من جهة والواقع المعاصر من جهة ثانية ، الامر الذي كان يؤدي الي ارتداد الي الذات « استبطان نفسي ، وهو ما يفتح الطريق نحو

ما إن تسالطت عن معنى التامل وماهيته حتى وجدت نفسي في حالة تكشفي لى من خلالها مدلوله ومعناه ، إذ وجدتها وقد اتناها نوع من الإهماش والتساؤل تحول الي موجة عارمة من التفكير الصاد ، استغرقت فكري ، واستعبدت شعوري ، وأصبح كل همي التوصل الي حقيقة ما اتسائل عنه مما أشكل على ذهني معرفته ، واندرت - آنذاك- ان تلك العملية الذهنية المعقدة من التفكير - نشأت نتيجة احساسي بغموض تلك القضية العقلية هي التامل بذاته .

فالتامل كما يعرفه ديوي « التبرر التشيط الدائب الدقيق لأي معتقد أو صورة مفترضة للمعرفة في ضوء الدعاوى التي تؤيده والنتائج الأبعد التي يميل اليها » (١) والتدبر على هذا المفهوم أسلوب من التفكير يدرس الموضوعات العقلية المجردة من المادة بغرض الوصول الي النتائج والنظرات القائمة على تسلسل القضايا العقلية عن طريق الاستدلال والقياس والتكثير ما نجد التامل يرمز لفكرته الكلية أو نظريته الشاملة باسم أو علامة تقوم مقامها وتعبّر عن فحوها ، وتأتي تلك الرمزية من كون التامل لايشمل فحسب على مدى أوسع من المبركات والفاعليات ، إنما يتناول معانيها بطريقة تتجاوز الحاضر الوجود من هذه الأفكار أو الأفعال ، فالتفكير حينذاك سلوك يعمل على الأفكار المجردة تمثلية أو رمزية ، ويمتد في وجه المشاكل ذهنياً عن مجرد الإدراك الحسي أو الذكاء العملي « (٢) لذا فإن التفكير التأملي يفتقر عن بقية أنواع التفكير الأخرى عن بقية أنواع التفكير الأخرى من حيث موضوعاته المجردة ونظرياته الذهنية البحتة واسلوبه الاستدلالي المنطقي الذي يتوصل به الي الحقيقة الفلسفية المختلفة كل الاختلاف عن حقائق المعرفة الأخرى من حيث كونها لاتخضع للعالم ولا تستمد من واقعها بسبب وظفتها الساعية الي الكشف عما لم يكن في الواقع من الشاهدات والمحموسات ..

وعلى ذات فالتامل لايد وأن يكون مرحلة راقية من مراحل الفكر الإنساني ، إذا لا يتصور أن يوجد الإنسان الأول تماثلاً لكل ما حوله من غموض في أسرار الوجود والكون والحياة ولم يكن قد تعرف بعد على المحسوسات والمبركات التصرف الشمالي الذي ينقل منه الي التماثل والاعتماد على العقل وحده في تفسير الكليات والوحدات الشاملة .

إن التامل على هذا المفهوم يخالف أشد المخالفة طبيعة العقلية البدائية البسيطة التي لا تتعدى رؤاها ونظراتها نطاق العالم المحسوس ، ولعل إنكار الإنسان البدائي لدعوة الانبياء، الي الإيمان بالله الحق وفي المقابل شدة تمسكه بآلته المادية المحسوسة لخير دليل على مخالفة هذا النوع من التفكير عقلية البدائية البسيطة التركيب والتصور ، هذا الي جانب اتجاهه التفكير الخرافي في تفسير الظواهر الكونية التي - وجدناه - ينسب اليها من القوى الخارقة الشيء العظيم ..

ويصور لها من الإزادة مايمثل الإرادة الإنسانية ، فيتوسل اليها اذا غصبت ويقدم لها الفرائد ويرجو نفعها ويخشى ضررتها ويبددها ويولهاها .

إلا انه لايقدر الأمر من وجود حالات ديمية وحيرة وقلق أمام الغموض الذي يواجهه به الكون ، فيحاول فلسفته لأن « النزعة الي التفلسف ظاهرة طبيعية في الانسان ، ترتبط به من حيث هو كذلك ، (٣) بيد أن ذلك التماثل كان محدوداً لايتعدى الظواهر الشاهدة والراقي الي التماثل الفلسفي المتعمق في تفسيره ، البعيد في رواده ، الي برقي الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى الي الفكر التأملي والتساؤل الجدلي القائم على المنهج الاستدلالي المنطوق الذي كان التامل الساذج الذي يعود على الإنسان بالحيرة والعجز أمام أسبط الأمور ، الأمر الذي دفعه «اي الإنسان» الي اللجوء الي الاسطورة الأليمر من خلالها الأحداث تفسيراً حسيباً ، ينتهجه من ذاكته الماضية بأسباب ومعية لا يرضى بها العقل ولا القياس ..

وعلى فإني تصور العقل البدائي بسيطاً لم يكن له أن يرقى